

سيرة المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم 01 الشيخ عثمان

الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحابه اجمعين اما بعد مرت بنا ليالي تطرقنا فيها لجوانب - 00:00:00

من سيرة النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه. وها نحن في هذه ليلة نقف عند اخر حلقة من هذه الحلقات المباركة حلقات سيرة النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ذلك الانسان الكامل. ذلك العبد الرسول - 00:00:30

ذلك القدوة الاسوة صلوات ربي وسلامه عليه. في السنة التاسعة من الهجرة بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الروم يعدون العدة لغزوه صلى الله عليه وسلم وذلك بعد ان ارسل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:00

جيش المسلمين في مؤتة بقيادة زيد ابن حارثة ثم جعفر ابن ابي طالب قال ثم عبد الله بن رواحة وما يسمى بجيش الامراء. فاعد الروم العدة لقتال النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:30

فاراد صلوات ربي وسلامه ان يبادرهم قبل ان يبادروه. فامر الناس تعدادي الى الخروج الى تبوك. وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم انه اذا اراد غزوة غيرها والتورية هي ان يقول كلاما يفهم منه السامع شيئا غير مراده - 00:01:50

فعندما يريد النبي صلى الله عليه وسلم ان يذهب الى الشام فيسأل عن طريق اليمن. ماذا في طريق اليمن وكم مرحلة نستغرق؟ وما هي المياه التي نمر عليها؟ وهكذا؟ فهذه التورية - 00:02:20

في هذه الغزوة النبي صلى الله عليه وسلم لم يوري بل صرح ووضح انه يريد تبوك وانه يريد نصارى الشام. وامر الناس ان يستعدوا وكان ذلك في رمضان. وتجهز الناس للخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. وسمي هذا الجيش بجيش العسرة. وذلك لضيق - 00:02:40

اليد وقلة ما عند النبي صلى الله عليه واله وسلم. فامر النبي صلى الله عليه وسلم الناس ان يتصدقوا وان يبذلوا اموالهم لهذا الجيش. فجاء عثمان بن عفان بثلاث مئة بعير. باحلاسها وقتها - 00:03:10

ووضعها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ففرح بها صلوات ربي وسلامه عليه وقال مقولته ما ضر عثمان ما فعل بعد اليوم. ثم امر الناس بالخروج. ولم يعذر احدا صلوات ربي وسلامه عليه. وتخلف عنه في هذه الغزوة - 00:03:30

خمسة اصناف خمسة اصناف لم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. الصنف الاول وهو هم المنافقون الذين كانوا يظهرن الاعذار والمبررات وهم ليسوا كذلك لا عندهم اعدار ولا عندهم مبررات - 00:04:00

مبررات ولكنهم لا يريدون الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم. الصنف الثاني من امرهم النبي بالبقاء صلى الله عليه وسلم. كمحمد بن مسلمة الذي جعله واليا او اميرا على المدينة. وكعلي ابن ابي طالب الذي امر - 00:04:20

النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى ليرعى اهل بيته. والصنف الثالث وهم المعذورون من المرضى والجرحى والعمي والعرج وغير ذلك. هؤلاء لا يستطيعون القضاء والفقراء كذلك الذين جاءوا للنبي ليكون لا يجدون ما يحملهم عليه. الصنف الخامس - 00:04:40

وهم الذين ليسوا من اهل القتال. من الشيوخ والنساء والصبية. هؤلاء ليسوا من اهل القتال اصلا الصنف الرابع عفوا والصنف الخامس وهم بعض العصاة الذين تكاسلوا وتماهلوا خذلهم الشيطان فلم يخرجوا مع النبي - 00:05:10

صلى الله عليه وسلم ولكن لم يكن في قلوبهم النفاق. ولكنها معصية من المعاصي. خرج النبي صلى الله عليه واله وسلم الى تبوك. اثناء خروجه بعد ان تجاوز المدينة بقليل. تكلم بعض الناس في علي ابن ابي طالب - [00:05:40](#)

رضي الله عنه وقالوا ما خلفه النبي صلى الله عليه وسلم الا استثقالا له. فحزن رضي الله عنه من هذه الكلمة فتبع النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة. وقال يا رسول الله خلفتني - [00:06:00](#)

مع النساء والصبية يعني وانا من اهل القتال وليس لي عذر ولست اميرا على المدينة لان الامير الذي ابقاه النبي صلى الله عليه وسلم محمد ابن واسلمت ابقيتني مع النساء والاطفال فقال له النبي صلى الله عليه وسلم الا ترضى ان تكون من - [00:06:20](#)
بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي. فطيب النبي خاطره. وقال ارأيت لما خرج موسى لميقات ربه وابقى هارون في قومه وقال اخلفني في قومي. ترى هل كان في ترك موسى لهارون - [00:06:40](#)

منقصة له. كذلك اذا تركت ليس في ذلك منقصة. فطابت نفس علي رضي الله عنه ورجع الى المدينة. اثناء خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك. مر على ديار ثمود - [00:07:00](#)

فزلوا هناك اعني بعض اصحاب النبي بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم و صاروا يأخذون من الماء هناك بعض الابار لشربهم او لطبخ طعامهم وغير ذلك فنادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تشربوا من هذا الماء ولا تتوضأوا منه ومن عجن عجبن - [00:07:20](#)

فليطعمه الخيل بهائم دواب اما انتم فلا لماذا؟ قال لان هذه ديار معذبين وجاء في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انكم اذا مررتم بهذه الديار ديار المعذبين فابكوا - [00:07:50](#)

فان لم تبكوا فتابكوا بحيث ان الانسان يعتبر كيف صنع الله بهم؟ كيف كانوا؟ والى ماذا صاروا؟ فيعتذر العاقل مما يرى ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كما مر بنا في الحج او كما سيأتينا عفوا في الحج ان النبي - [00:08:10](#)
صلى الله عليه وسلم ما حج وخرج من عرفة الى مزدلفة مر في طريقه على المكان الذي فيه ابرهة وجنوده فلما مر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك المكان اسرع صلى الله عليه - [00:08:30](#)

وسلم وقال ان هذه ديار معذبين مكان عذب فيها اقوام. اما ان يذهب بعض الناس الى امثال هذه الاماكن يصورون ويضحكون ويمرحون وكأن شيئا لم يكن فهذا من الجهل. الله تبارك جعل هذه الامور عبرة يعتبر منها الانسان وينظر كيف صنع - [00:08:50](#)
الله بمن عاد اوليائه وكيف صنع الله بمن؟ كانوا من اوليائه بحيث نصرهم سبحانه وتعالى. هذا الانسان المسلم يعتبر من هذه ثم بعد ذلك يستفيد في حياته ذهب النبي صلى الله عليه وسلم الى تبوك وقدر الله تبارك وتعالى امرا وقدر النبي - [00:09:10](#)
واصحابه امران خرج النبي للقتال واراد الله تبارك وتعالى ان ينصرهم بدون قتال. حيث القى الله الرعدة في قلوب النصارى الروم القى في قلوبهم الرعب فما ان سمعوا وقد خرجوا لقتال النبي صلى الله عليه وسلم ما ان سمعوا بقدمه حتى دب الرعب في قلوبهم فتركوا - [00:09:40](#)

اموالهم وهربوا راجعين. فرجع فرجع النبي غانما صلى الله عليه وسلم منتصرا من غير وفي هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب مسيرة شهر اي بيني وبينهم شهر - [00:10:10](#)

مسافة السفر مسيرة شهر ونصرني الله عليهم بالرعب القى الرعب في قلوبهم سبحانه وتعالى رجع النبي صلى الله عليه واله وسلم من تبوك. في الطريق حدث حادثة. وهي ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بغيره ضل بغير النبي ظل. فقال النبي لاصحابه - [00:10:30](#)

اذهبوا فابحثوا عنه في هذا الوادي او ذاك الوادي. فقال بعض المنافقين الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعذر احدا وامر الجميع بالخروج. فبعض المنافقين اعتذروا وبقوا وبعض المنافقين خرجوا - [00:11:00](#)
النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض المنافقين انظروا الى محمد يزعم انه يأتيه خبر السماء ولا يدري اين كان بغيره فلما بلغ هذا الكلام النبي صلى الله عليه واله وسلم قال اني لا اعلم الا - [00:11:20](#)

ما اعلمني الله تبارك وتعالى نعم لا اعلم الغيب لا اعلم الغيب لا اعلم الا ما اعلمني الله وقد اعلمني الله الان اين بعيري اذهبوا اليه في المكان الفلاني وحدد مكانه صلوات ربي وسلامه عليه واخبر انه عاقته شجرة. حيث انه تعلق عقاله - [00:11:40](#)
بغصن شجرة فلم يستطع الفكك منها. فقال اذهبوا اليه تجدونه في المكان الفلاني. وهذا يدلنا على امر. وهو ان نعتقد الجازمين ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب صلى الله عليه وسلم. قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله سبحانه -

[00:12:00](#)

ومن هذا يقول اهل العلم اذا سئل احد عن مسألة فهل يجوز له ان يقول الله ورسوله اعلم او يجب ان يقول الله اعلم فقط. قال اهل العلم المسألة تنقسم الى قسمين. اذا سئل عن امور - [00:12:20](#)
عن الدين عن الحلال والحرام والعبادات وما شابه ذلك فنعم يقول الله ورسوله اعلم لان رسوله اعلم صلى الله عليه وسلم بهذه الامور واما اذا سئل عن امور الدنيا مثلا سألك اين فلان؟ او متى ستذهب - [00:12:40](#)

او اين ساجد كذا؟ لا يجوز ابدا تقول الله ورسوله اعلم بل تقول الله اعلم. وحده سبحانه وتعالى النبي لا يعلم. صلوات ربي وسلامه عليه واثناء عودته حاول بعض المنافقين ان يغتالوا النبي صلى الله عليه هذه المحاولة - [00:13:00](#)
الان هذه المحاولة السابعة لاغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا نأتي بجانبه اذا جاء عند العقبة ثم نرميه من فوق الجبل صلى الله عليه وادي العقبة قال نلقيه هناك صلى الله عليه وسلم فاوحى الله الى نبيه يخبره الخبر - [00:13:20](#)
فالتفت فرأى مجموعة من الرجال قد تلبسوا واقبلوا اليه صلوات ربي وسلامه عليه. يظهرون انهم يريدون مرافقته فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير طريقهم قال اذهبوا من ذاك الطريق فخافوا وانحرفوا - [00:13:40](#)
كانوا قد ارادوا قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا يبين لنا امرا مهما. الان مرت بنا سبع محاولات. لقتل النبي صلى الله عليه وسلم من بني قريظة من بني قينقاع والان هؤلاء في العقبة واليهودية التي سمت الطعام للنبي صلى الله عليه وسلم وعميرة -

[00:14:00](#)

ابن وهب شيبه طيب ابن عثمان ابن طلحة كل هؤلاء وغيرهم جاؤوا لقتل النبي صلى الله عليه وسلم لكن هل قتله احد منهم؟ ابدا. لماذا؟ الله يحميه. سبحانه وتعالى يقول النبي صلى الله عليه وسلم انه القي في روعي وهذا نوع من انواع الوحي ان يلقي في روعه صلى الله عليه وسلم يقول انه القي في روعي - [00:14:20](#)
انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها واجلها. ابدا لن تموت نفس. ما في انسان يموت قبل اجله. لا يؤخرون ساعة ولا يستقدمون. كما انك لا تتأخر عن ميعاد موتك كذلك لا تتقدم. عن - [00:14:50](#)

في عهد يومك عن ميعاد موتك ابدا لو اجتمع عليك اهل الدنيا واذا قال النبي لابن عباس واعلم ان الامة ليس واحدا ولا اثنين ولا اهل قرطبة ولا اهل الكويت لو الامة واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان يضروك بشيء لن يضروك - [00:15:10](#)
الا بشيء قد كتبه الله عليك. خلاص انتهى الامر. النفع والضرب بيد الواحد الاحد سبحانه وتعالى اذا هنا النبي لم يقتل صلوات ربي وسلامه عليه. خالد ابن الوليد رضي الله عنه كم معركة دخل - [00:15:30](#)

حتى مات على فراشه وهو يقولها وعلى فراش الموت يقول سبحانه الله ما من شبر ما من موضع شبر في جسدي الا وفيه ضربة بسيف او طعنة بروح او رمية بسهم وين ما تحط شبر تصيب شيئا. جرح هنا جرح هنا هنا في جسده كله يقول ما في -

[00:15:50](#)

شبر سليم يقول ما من موضع شبر في جسدي الا وفيه ظربة بسيف او طعنة برمح او رمية بسهم وها انا اموت على فراشي فلا نامت اعين الجبناء. ليش خافين؟ لماذا تخافون؟ لا يخاف احد. هانذا ترونني ما من - [00:16:10](#)

معركة الا دخلتها وضربت وطعنت ورميت ومع هذا ما قدر الله ان اموت الا على فراشي. واذا قيل يخوض الشيخ في بحر المنيا ويرجع سالما والبحر طامي وبأتي الموت طفلا في مهود فيلقى حتفه قبل الفطام. الاجال محددة سواء - [00:16:30](#)
النبي صلى الله عليه وسلم واجال غيره. لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى تبوك جاءه بعض المنافقين وقالوا يا رسول

الله قد بنينا مسجدا ونريدك ان تصلي في هذا المسجد - 00:16:50

يعني افتتاحية تبرك هذا المسجد صلاتك فيه. ثم بعد ذلك نتخذ مسجدا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا رجعت من تبوك الان انا ذاهب الى تبوك اذا رجعت امر عليكم. فانزل الله تبارك وتعالى قوله جل وعلا - 00:17:10

والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصادا لمن حارب الله ورسوله من قبل. اذا بين الله تبارك وتعالى السبب الذي من اجله اقيم هذا المسجد قال الله والذين اتخذوا مسجدا ضارا وكفرا تصور مسجد كفر - 00:17:30

وتفريقا بين المؤمنين وارصادا اي تجميعا لمن حارب الله ورسوله من قبل حكم الله على بناء هذا المسجد مو هذا اللي احنا فيه ذاك المسجد طيب حكم الله عليه ثم قال لنبيه صلى الله عليه وسلم لا تقم فيه ابدًا. لا تصلي في هذا المسجد. لا - 00:18:00

هم فيه ابدًا لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه. وهو مسجد قباء لمسجد اسس على التقوى غير هذا المسجد الذي اسس على الكفر مجرد ان نزلت هذه الايات على النبي صلى الله عليه - 00:18:30

في عودته من تبوك ارسل اصحابه فاحرقوا ذلك المسجد. ولذلك حكم اهل العلم انه اذا بني مسجد ضرار فانه يحرق ولا يحول يحرق لان المسجد لا بد ان تكون اساساته قائمة على التقوى. اما قضية والله نحوله - 00:18:50

الى مسجد خير لا ابدًا يهدم ويبنى من جديد على التقوى. لا تقم فيه ابدًا. لمسجد اسس على التقوى من اول يوم. احق ان تقوم فيه. رجع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

احرق هذا المسجد الذي بناه المنافقون اه نرجع الان. قلنا اول ما خرج النبي صلى الله عليه وسلم تخلف خمسة تصنع الان هذه الاصناف الان ننظر كيف يتعامل معها النبي صلى الله عليه وسلم اما الصنف الاول الذين امرهم النبي بالبقاء - 00:19:30

فهؤلاء مطيعون لامر الله وامر نبيه. وكذا الصنف الثاني وهم العرجا والمرضى والفقراء. هؤلاء كذلك معذورون عذرهم الله تبارك وتعالى وكذا الصنف الثالث من النساء والصبيان والشيوخ هؤلاء كذلك ليسوا من اهل القتال معذور بقي صنفان - 00:19:50

المنافقون والعصاة. بقي المنافقون والعصاة. اما المنافقون فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يعتذرون انا صار لي ظرف كذا وانا لي فوجئت بكذا وانا كنت كذا كل واحد يعتذر باعذار ويحلف بالله تبارك وتعالى - 00:20:10

فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقبل منهم. ما يظهرون علانيتهم ويكلوا سرانهم الى الله تبارك وتعالى. ان كنتم صادقين فقد قبلت منكم وان كنتم كاذبين فالله اعلم بكم سبحانه وتعالى. وقبل من المنافقين بقي العصاة - 00:20:30

العصاة الان عشرة الذين لم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ولكنهم ليسوا منافقين لكن ازلهم الشيطان اخطأوا عصوا. هؤلاء العصاة سبعة منهم جاؤوا واعتذروا للنبي صلى الله عليه وسلم فقبل منهم - 00:20:50

وثلاثة منهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واعلنوا انه لا عذر لهم. قالوا ما عندنا عذر استزلنا الشيطان اخطأنا قصرنا. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان امر النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:21:10

هؤلاء الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن امية ومرارة بن الربيع. امر النبي ان يعاقبهم فقال لا يكلمهم احد وهجرهم خمسين يوما صلى الله عليه وسلم تأديبا لهم حتى قال الله تبارك وتعالى - 00:21:30

وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت انفسهم يعني وصلوا الى مرحلة خلفوا اي خلفوا عن قبول عذرهم. اي لم يقبل النبي عذرهم وسلم انهم لا عذر لهم. فقال حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت. محد يكلمهم محد يسلم -

00:21:50

لا احد يجلس معاهم بل ان النبي وصل الى مرحلة بعد اربعين يوما قال لتعتزلهم نساؤهم ايضا حتى حريمهم يروحون بيوتهم تقعدوا معهم. تأديبا من النبي صلى الله عليه وسلم لهم. حتى تمت خمسون ليلة - 00:22:20

وصلوا الى مرحلة يعني طهروا تماما مما وقع منهم. فانزل الله تبارك وتعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا - 00:22:40

اليه هنا بعد ان ضاقت تماما قال الله تبارك ثم تاب الله عليهم ليتوبوا ان الله هو التواب الرحيم. فصارت هذه التوبة بالنسبة لهم كأنهم

ولدوا من جديد ولدوا من جديد ويكفيهم فخرا ان الله يذكرهم بانه تاب عليهم ويحدد لهم بثلاثة. بس ناقص يقول اسمائهم. كما ابن مالك - [00:23:00](#)

بلال ابن امية مرار ابن الربيع وكل الناس تعرفهم. حتى ان كب ابن مالك لما بشر بهذه الاية وان الله تاب عليهم الذي اتاه البشرى نزع قميصه واعطاه اياه ما يملك غيره. ثم الان تريد ان يذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم استعار قميصا. ليلبسه ويذهب الى النبي -

[00:23:30](#)

صلى الله عليه واله وسلم. في هذه السنة بعد ان رجع النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في رمضان هو حج آآ ذهب الى تبوك بعد ان رجع امر بالحج. وحج بالناس ابو بكر الصديق ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم الى الان. وامر ابا بكر الصديق - [00:23:50](#)

وارسل معه عليا وابا هريرة وغيرهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يعلنوا للناس اربعة امور اربعة امور الامر الاول لا يدخل الجنة كافر. ما في كافر يدخل الجنة. من الان نخبركم تريدون - [00:24:10](#)

الجنة اسلموا لا يدخل الجنة كافر. ولا يحجن بعد هذا العام مشرك. اخر سنة يدخل المشركون الى مكة. وفي هذا نزل قول الله تبارك وتعالى انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد - [00:24:30](#)

حرام بعد عامهم هذا. قال ولا يحج بعد هذا العام مشرك. ثم قال ولا وفوق في البيت عريان كان المشركون احيانا يطوفون عراة حول البيت ويرون ان هذا من العبادة هذا من الجهل - [00:24:50](#)

استذلهم الشيطان كما قال الله تبارك وتعالى يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا وقال بعد ذلك قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. قال ولا يطوف في البيت عريان. الامر الرابع من له مدة - [00:25:10](#)

يعني عاهده النبي واعطاهم مدة فالى مدته يعني العهود مستمرة لن انقض العهود يقول صلوات ربي وسلامه عليه اهل مكة نقضوا العهد الذي بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قال ومن كانت له عهود فعهوده الى المدة التي اعطياها - [00:25:30](#)

على كل حال حج ابو بكر من ناس في هذه السنة ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهذا عام العام التاسع يسميه اهل العلم بعام الوفود. ويسمى بهذا الاسم عام الوفود لانه وفدت الى النبي - [00:25:50](#)

وفود كثيرة واكثر هذه الوفود جاءت تسلم. جاءت تعلن اسلامها. وبعض الوفود جاءت يعني لتسأل النبي صلى الله عليه وسلم تقيم معه او غير ذلك من الامور ممن اتى النبي صلى الله عليه وسلم اه رجالان مختصمان الزبرقان بن بدر - [00:26:10](#)

وعمر بن الاحتم وكلاهما من بني تميم. اتيا النبي يختصمان. فالمهم تكلم الزبرقان بن بدر ومدح نفسه ثم التفت الى عمرو بن الاهتم وقال وهذا يعلم ذلك يعني يعلم مكانتي ومنزلتي وجولتي قال وهذا يعلم ذلك - [00:26:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم الى عمرو ابن الاهتم. فقال عمرو الاهتم نعم يا رسول الله. انه لشديد العارضة. شديد العارضة يعني بالجدال قوي انه لشديد العارضة. مانع لجانبه. يعني ما يخلي احد يعتدي عليه. مانع لجانبه. مطاع - [00:27:00](#)

في ادنيه يعني قرييون منه يطيعونه. فغضب الزبرقان من هذا الكلام. مع انه ظاهره مدح قال شديد العارضة مانع لجانبه مطاع في ادنيه هذا ظاهر ومدح فغضب الزبرقان ابن بدر قال والله - [00:27:20](#)

وانه ليعلم عني اكثر من ذلك. ولكن يمنعه الحسد حاسدني. عشان تشذي ما قال له ايش؟ ما ذكر الا هذه الامور. فقال عمرو ابن الاهتم انا احسدك ثم التفت الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال والله يا رسول الله انه - [00:27:40](#)

لئيم الخال احقق الوالد حديث المال مضيع في العشيرة قلب عليه نعيم قال يعني اخواله ما يشرفون احقق الوالد والده احقق حديث المال يعني من بعد فقر كان فقيرا الانصار غنيا حديث المال مضيع في العشيرة يعني لا يطيعه الا الاقربون لكن في العشيرة نضيع لا -

[00:28:00](#)

اليه. والله يا رسول الله الان امر بالله كم يقول؟ والله ما كذبت في الاولى. لما قلت انه شديد العارضة مانع مطاع في ادنيه ما كذبت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى. حتى الاخرى اللي قلتها ترى صدق. هذا الرجل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:30](#)

من البيان لسحرا يعني كانه يقول سحرني ببيانك يعني كلامك مرتب وجميل قال ان من البيان لسحرا يقول صلوات ربي وسلامه عليه.

انقضت هذه السنة وهي السنة التاسعة وجاءت السنة العاشرة وفي ذي القعدة من هذه السنة - 00:28:50

حج النبي صلى الله عليه وسلم تلك الحجة التي يقال عنها او تسمى بحجة الوداع مع انها حجة واحدة. هي اول حجة يحجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة - 00:29:10

وهي ايضا تسمى بحجة الوداع صلوات ربي وسلامه عليه. قرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى الحج وذهب فعلا في ذي القعدة صلى الله عليه وسلم ورجع في اواخر الحجة - 00:29:20

في نهاية السنة العاشرة. بعد ان وصل الى المدينة وعاد من ودخلت السنة الحادية عشرة بدأ العد التنازلي و مرض النبي صلى الله عليه واله وسلم. وشدد عليه في البلاء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد - 00:29:40

بلاء الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل يبتلى المرء على قدر دينه. دخل عليه عبد الله ابن مسعود واذا هو يعرق عرقا شديدا صلى الله عليه وسلم. فقال له عبد الله بن مسعود يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا. قال اني اؤكد - 00:30:10
كرجلين منكم مظاعف اوعى كرجلين قال اذلك لان لك الاجر مرتين؟ قال نعم يعني كما ان الله يضاعف فيه الاجر كذلك يضاعف للبلاء. لكن الانسان لا يظن انه اذا ابتلي ان الله ما يحبه. لا. اشد الناس بلاء الانبياء. صلوات ربي وسلامه - 00:30:30

عليهم اجمعين. قال الله تبارك وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اذا جاء نصر الله والفتح. وفتح مكة. ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا هذا عام الوفود فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا انتهى - 00:30:50

المدة التي لك لانك اديت الواجب الذي عليك. اليوم اكملت لكم دينكم. واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً. لم تقصر يا محمد يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك - 00:31:20

فبلغ صلوات ربي وسلامه حتى قال لاصحابه يوما والله ما تركت شيئا يقربكم الى الله والجنة الا وقد امرتكم به. وما تركت شيئا يبعدكم عن الله ويقربكم الى النار الا وقد نهيتكم عنه. بلغ كل ما امر به صلوات ربي وسلامه عليه - 00:31:40

ثم مرض صلى الله عليه واله وسلم في صفر بدأ المرض مع النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم استمر معه الى ربيع الاول وكان مرضه شديدا حتى ان عائشة ام المؤمنين اخبرته - 00:32:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اصابه المرض اراد ان يقوم للصلاة. يخرج الى المسجد والمسجد تعلمون انه ملاصق لبيت النبي صلى الله عليه وسلم. اراد ان يخرج فسقط مغميا عليه صلوات ربي وسلامه عليه. فلما - 00:32:20

فقط قال صلى الناس؟ قال هم ينتظرونك يا رسول الله. قال قربوا لي الماء فاغتسل. صلى الله عليه وسلم. ثم قام يريد ان يذهب الى المسجد فسقط بابي هو وامي صلوات ربي وسلامه عليه ما استطاع ان يقوم اغمي عليه يعني مرة ثانية فلما افاق - 00:32:40

صلى الناس قالوا هم ينتظرونك يا رسول الله. فقال قربوا لي الماء فاغتسل مرة ثانية صلى الله عليه وسلم. وقام الى الصلاة فسقط الثالثة صلى الله عليه وسلم. فلما افاق قال صلى الناس؟ قالوا هم ينتظرونك يا رسول الله. قال مروا ابا بكر - 00:33:00

فليصلي بالناس ماني قادر خلاص كان يقول ماني قادر حاولت ثلاث مرات احاول ان اقوم ولا استطيع فقال ابو بكر فليصلي بالناس فصلى ابو بكر في الناس اثني عشر يوما والنبي مريض صلوات ربي وسلامه عليه - 00:33:20

في يوم من الايام خلال هذه الايام استدعى النبي عائشة ام المؤمنين وكان يعني قد مرض في بيتها استأذن من ازواجها ان يمرض في بيت عائشة. فنادها النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا عائشة قال يا عائشة اين الدنانير السبعة التي اعطيتك اياها - 00:33:40

قالت محفوظة قال تصدقوا بها لا اريد ان يبقى عندي مال. تصدقوا بها. قالت نعم يا رسول الله. ثم اغمي عليه فلما افاق قال يا عائشة ما ما صنعتي بالدنانير؟ قالت موجودة يا رسول الله هي مشغولة بالرسول صلى الله عليه وسلم قالت موجودة قال تصدقي -

00:34:00

بها فتصدقت بها. قال الان يعني الان تحت وهذا يدلنا على النبي لم يترك شيئا. لاولاده ميراث وميراث ما ترك شيئا صلوات سبع دنانير قال لا حتى تصدقوا بها. حتى يتصدق بهذه الدنانير السبعة صلوات ربي وسلامه - 00:34:20

عليه. وقال ما ظن محمد بربه ان لقيه وهذه الدنانير معه لم ينفقها. يقول صلى الله عليه وسلم قال انفقوها فانفقها صلوات ربي

وسلامه عليه. ثم جاءت فاطمة بنته تعودده وهي الوحيدة التي بقيت. والا كل اولاد النبي - [00:34:40](#)

صلى الله عليه وسلم ماتوا في حياته القاسم عبد الله وابراهيم وزينب وام كلثوم ورقية كلهن وكلهم توفوا في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ما بقيت الا فاطمة فهي الوحيدة التي اصببت بالنبي صلى الله وهو اصاب بجميع اولاده. فجاءت فاطمة وقفت جلست عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:00](#)

فقال لها اقتربي فاقتربت منه فسارها اي قال لها سرا فبكت رضي الله عنها فلما رأى بكاءها قال اقتربي. فاقتربت فسرهما مرة ثانية فضحكت. فلما قامت من عند النبي صلى الله عليه وسلم جاءتها عائشة ام المؤمنين. فقالت لا ما رأيت قريبا من بكاء الى ضحك من هذا. بكيت - [00:35:20](#)

ضحكيك ماذا قال لك؟ قالت ما كنت لافشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان يريد ان يسمعك كان يسمعك هو الان قال لي سرا انا اقله لك - [00:35:50](#)

ايش فايده السر؟ ما فائدة السر؟ فسكتت عائشة رضي الله عنها. بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ما هذا الموضوع يشغل بال عائشة. فرأت فاطمة فسألتها قالت الان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم. اخبريني بحقي عليك لانها بمنزلة امها - [00:36:00](#) مع ان عائشة اصغر من فاطمة بثمان سنوات تقريبا. فقالت لها اسألك بحقي عليك. ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيته ثم ضحكته. قالت سارني الاولى فقال ان جبريل كان يعارضني القرآن في كل سنة مرة - [00:36:20](#) وهذه السنة عارضني القرآن مرتين ولا اظن الا انه اوان اجلي. هذا وقت وفاتي فبكيته فلما رأى بكائي سارني ثانيا قال انك اول اهلي لحوقا بي. الا يسرك ان تكوني سيدة نساء - [00:36:40](#)

اهل الجنة تقول فضحكت. خرجت فاطمة من عند النبي صلى الله عليه وسلم تقول عائشة رضي الله عنها قال عبد الرحمن بن ابي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وكان معه سواك فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:00](#) بدأ ينظر الى السواك في يد عبد الرحمن نظر الي هكذا فالتفتت عائشة النبي انتبهت عائشة فقالت اريده تريد السواك؟ قال نعم. فاخذته من عبد الرحمن ثم قومته بفمها. قطعته قطعت الرأس يعني - [00:37:20](#)

وجدت رأسا جديدا ثم نظفته للنبي صلى الله عليه وسلم واعطته اياه. فاستاك به النبي صلى الله الرسول قبل وفاته ولذلك تقول عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه مات بين سحر ونحري يعني هذا السحر وهذا النحر هنا مات على صدرها - [00:37:40](#)

تقول مات بين سحري ونحري وكان من رحمة الله بي انه مس ريق ريقه قبل ان يموت يعني من السواك هذا وضعته في فمي ثم اعطيته اياه فوضعه في فمه فكان اخر ما مس ريق النبي هو ريقه رضي الله عنها - [00:38:00](#) صلوات ربي وسلامه على محمد. تقول ثم استاك النبي صلى الله عليه وسلم ثم نظر الى السماء وقال مع الذين انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا ثم قال في الرفيق الاعلى. تقول عائشة وما من نبي يموت حتى يخير. يعني تريد - [00:38:20](#)

الدنيا او تريد ان تموت فعلمت ان النبي يخير الان. فقال في الرفيق الاعلى يعني اختار ما عند الله تبارك وتعالى قبل هذه الحادثة بثلاثة ايام كان النبي قد خرج الى اصحابه يعني تعافى قليلا - [00:38:50](#)

وذلك يوم الخميس عفوا يوم نعم يوم يوم والله نسيت اي يوم الان هو توفي يوم الاثنين صلاة ربي وسلامه نعم اظن يوم الخميس خرج النبي الى اصحابه رضي الله عنهم او قبل يوم الخميس بيومين خرج الى اصحابه - [00:39:10](#)

صلوات ربي وسلامه عليه ثم قد ربط عصا على رأسه من الالم وقال لهم ان عبدا خيره الله بين الدنيا وزهرة وبين ما عند الله فاختار ما عند الله. يقول ابو سعيد الخدري فبكى ابو بكر وقال فدينك بابائنا وامهاتنا يا رسول الله - [00:39:30](#) يقول ابو سعيد فعجبنا من ابي بكر يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل خير ويبيكي ابو بكر ما دخل هذا بهذا؟ يقول فكان رسول الله هو المخير وكان ابو - [00:39:50](#)

وكر اعلما اي بالنبي صلى الله عليه وسلم. يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الاول يوم الاثنين في الثاني عشر من ربيع الاول في صلاة الفجر. كان ابو بكر يصلي بالناس امر النبي - [00:40:00](#)

عائشة ان تقيمه يجوز ان يرى اصحابه فنظر من قوة المسجد الدريشة الصغيرة هذي نظروا اذا هم يصلون خلف ابي بكر فالتفتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يقول كانس كأن وجه فلقة قمر شف - [00:40:20](#)

حب النبي صلى الله عليه وسلم يقول فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فرحا بما رآه ان جمعهم الله تبارك على الخير وعلى الطاعة ثم دخل الى بيته مرة ثانية. في هذا اليوم في الضحى يوم الاثنين فاضت - [00:40:40](#)
صلوات ربي وسلامه عليه. وجاء ملك الموت وقبض تلك النسمة الطيبة المباركة خير نسمة نزلت على وجه الارض. وهي روح محمد صلى الله عليه واله وسلم. حتى قالت فاطمة رضي الله عنها يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه في جنة الفردوس مثواه يا ابتاه -

[00:41:00](#)

الى جبريل نغاه. توفي يوم الاثنين ضحى صلى الله عليه وسلم. غسلوا وكفنوه ثم صاروا يصلون عليه افرادا ما صلوا على الرسول جماعة ابدًا. من يتقدم يكون اماما بين يدي النبي - [00:41:30](#)

صلى الله عليه وسلم فكانوا يصلون عليه كل واحد لحاله الرجال والنساء يدخل هذا يطلع هذا يدخل هذا يطلع هذا ابدًا كل واحد يصلي وحده على النبي بس ما صلوا جماعة النبي ابدًا - [00:41:50](#)

صلى الله عليه وسلم كل واحد يصلي عليه وحده واستمر حالهم هذا الى يوم الثلاثاء كامل الى يوم الاثنين كامل ويوم يوم الثلاثاء في الليل ليلة الاربعاء دفن النبي صلى الله عليه واله وسلم. في الثاني عشر يوم الاثنين توفي - [00:42:00](#)

في الثاني عشر من ربيع الاول ودفن يوم الثلاثاء ليلة الاربعاء في الثالث عشر من ربيع الاول صلوات ربي وسلامه عليه فلما دفنوه ورجعوا يقول انس اظلم كل شيء في المدينة. يقول فلما قدمت - [00:42:20](#)

لقيت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم. فقالت يا انس دفنتم رسول الله قلت نعم. قالت كيف الطابع؟ كيف طابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله التراب شلون قدرتم؟ كيف استطعتم تقتلون التراب على الرسول؟ انتوا في الدنيا لو يجيه اي شي تدفعون عنه كيف استطعتم - [00:42:40](#)

كيف طابت نفوسكم ان تحثوا على رسول الله التراب؟ يقول انس وبكت وبكيت ولم استطع ان اقول شيئا رضي الله عنه وصلوات ربي وسلامه على نبينا محمد واسأل الله تبارك وتعالى ان يجمعنا وياكم معه في جنات عدن في مقعد - [00:43:10](#)

صدق عند مليك مقتدر والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:43:30](#)